كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم: العلوم الاجتماعية-

المقياس: مدخل إلى علم السكان - السنة : الأولى جذع مشترك

الأفواج: 09-04 - نوع الحصة: أعمال موجهة- السداسي الثاني -

الأستاذة: مصبايح فوزية

السنة الجامعية: 2020/2021

|  |
| --- |
| ملخصات الدروس الخاصة بمقياس مدخل إلى علم السكان |

**الدرس الأول: ماهية ونشأة وتطور علم السكان**

**أولا: تعريف الديموغرافيا**

**الاشتقاق اللفظي** : حظي عالم السكان في مسيرته ونشأته وتطوره بعدد من المسببات فأطلق عليه البعض مسمى الاحصاء الحيوي سماه دوركايم تحت تأثير المد التصاعدي للفلسفة الاجتماعية بالموروفولوجيا الاجتماعية الدلالة على دراسة السكان و أحوالهم من منظور اجتماعي قبل أن يستقر به المطاف في الأخير عند مصطلح الديموغرافيا تم استخدامه أول مرة من قبل العالم البلجيكي "اسيل غيار" عام 1855وذلك في الكتاب الذي أصدره تحت عنوان " مبادئ الإحصاء البشري أو الديموغرافيا المقارنة "هو مصطلح تم اشتقاقه من لفظين يونانيتين هما : Demosتعني الناس أو السكان و Graphy معني العلم أو الدراسة الوضعية لتصبح العبارة العلم المهتم بوصف السكان ودراستهم دراسة إحصائية .

**تعريف الديموغرافيا**: أولى ما عبر به أسيل غيار : " أنها التاريخ الطبيعي و الاجتماعي للجنس البشري معناه الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة و أحوالهم الفيزيقية و الحضارية و الفكرية و الأخلاقية . ويعرف العلامة **الفرنسي جيلار** 1858الديموغرافيا في مؤلفة عناصر الإحصاءات الإنسانية بأنها التاريخ الطبيعي والاجتماعي للجنس البشري والمعرفة الرياضية للسكان، حركتهم العامة، حالتهم الفيزيائية، المدنية، الفكرية، والذهنية.

**تعريف ويلكوتس**: Wellcox في كتابه دراسات في الديموغرافيا الأمريكية 1940 : "دراسة الظواهر ذات الصلة بالسكان مثل المواليد و الوفيات و الهجرة وكذلك دراسة العوامل التي تؤثر في هذه الظواهر ".

وهو المعني الذي يتفق معه **دنيس رويخ** : " الديموغرافيا تتناول أعداد السكان وتوزيعهم في منطقة ما و التغييرات التي تطرأ على أعدادهم على مر الأيام و العوامل المسببة لهذه التغييرات .

من هذه التعاريف تسمح لنا من التمييز بين نوعين من المعاني المقاربة لمصطلح الديموغرافيا الأول :

-تدرس حجم السكان وتوزيعهم و تركيبهم و التغييرات التي نظرا عليهم .

- حجم السكان: عدد الوحدات أو الأفراد الذين يتكون منهم المجتمع

- التوزيع : ترتيب السكان من حيث الزمان و المكان مثلا سكان الأرياف و المدن .

- التركيب : بعض الخصائص الديموغرافية كالسن و الجنس و الحالة .

- التغيير: الزيادة أ و النقصان الحاصل من مجموع السكان وذلك عن طريق المواليد الوفيات الهجرة

أما المعني الأوسع يستهدف دراسة خصائص إضافية عن الوحدات التي يتم دراستها : -السمات الاجتماعية : الانتماء , الاثنية, القومية , اللغة, الدين , المكانة الأسرية , مكان الولادة , التعليم التحصيل ....

-السمات الاقتصادية : الحالة العملية و المهنية, الصناعة , الدخل, المستوي الاقتصادي ...

-خصائص الميراث الجيني : زمرة الدم , نسبة الذكاء, الصحة

 **ثانيا: عوامل تطور علم السكان**

-الانفجار السكاني : كان عدد السكان لم يتزاوج 1.5مليار عام 1650وبدأ بالزيادة ق17نسبة 2.7وق 3.2 في ق 18 و أ صبح يزداد نسبة 8.3 في ق 20 في كل 10سنوات وهذه من أهم الأسباب في البحث عن سر و تداعيات ارتفاع عدد السكان .

-تقدم البحث في علم الإحصاء : سمح تقدم البحوث و المسوح الميدانية في مجال تحديد معدلات المواليد و الوفاة و التطور الحاصل في مناهج وتقنيات البحث والتحليل, إضافة إلى التشجيع المتزايد عن طرف الحكومات في الهيئات الرسمية في استعمال التقنيات .

-التطور العلمي و التكنولوجي : خاصة في مجال العلوم الطبيعة و الصيدلانية ساهم في القضاء على الأمراض و الأوبئة نتج تحسن ملحوظ في معدلات الوفيات .

-نشأت هيئات دولية متخصصة: منظمة الأمم المتحدة المكتب الإحصائي للأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية منظمة الأمم المتحدة للسكان و التي نجحت في إنشاء مراكز العلمية و دولية لدراسة السكان وتعزيز العمل بين البلدان و تبادل الخبرات .

**ثالثا: كيفية ظهور علم السكان**

**1- تاريخ الفكر السكاني**

**1-1**- **المصريين القدامى:فكر عملي تطبيقي (ميداني امبريقي)**

فالإنسان القوي ذو المال والأولاد ، لذلك يجب أن يتحصل الإنسان على المال من خلال الاستفادة من خيرات النيل و أراضيها الخصبة ولا يتحقق ذلك إلا بالإنجاب فالأرض تحتاج لمن يخدمها.
**2-1 - الهنود :فكر ديني**
و ذلك بزعامة "مانو" في الديانة البراهماتية حيث يعتقد بأن في الإنجاب خير و بركة لذلك لا يجب الإجهاض أو قتل الأطفال المشوهين لكي لا تحل اللعنة بالأرض ففي الإنجاب سعادة و هناء و في الإجهاض بؤس و شقاء.

**1-3- الصين : فكر عملي**
يجب تطوير الأسرة لتطوير المجتمع و ذلك بتشجع النسل بشرط أن لا يتجاوز عدد السكان الموارد المتواجدة (المأكل ، المسكن ، الملبس) فالصينيون هم أصحاب فكرة "الحجم الأمثل للسكان"
**4-1 - الرومان : فكر عسكري**
الإنجاب يساعد في غزو الشعوب و احتلالها و استغلال الثروات فعندما يزداد عدد السكان يزداد عدد الجنود ( عملية التجنيد) و بالتالي تتوسع أراضيهم و إمبراطورياتهم
**1-5- المسيحيون : فكر ديني**
حرموا الإجهاض و تعدد الزوجات و تحديد النسل، فبما انه يجب الاكتفاء بزوجة واحدة فعلى الزوجين إنجاب الكثير من الأطفال للحفاظ على اسم العائلة و نفوذها وقوتها.
**1-6- المسلمون : فكر ديني**
غاية المسلم و هدفه الاسمي في الأرض هو عبادة الله وحده لا شريك له و اعمار الأرض فالإجهاض حرام فهو قتل لروح منحها الله الحياة يقول تعالى :**" ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق"** كذلك يجب تشجع الإنجاب و زيادة عدد السكان لنشر الإسلام في بقاع الأرض فلولا حجم السكان لما عمت الفتوحات الإسلامية.
و قد رأى ابن خلدون بأن العلاقة بين السكان و الاقتصاد طردية فكلما انخفض عدد السكان قل النمو الاقتصادي و كلما زاد عدد السكان زاد النمو الاقتصادي و بالتالي يجب استثمار الثروة البشرية

**رابعا:ظهور علم السكان**
ظهر علم السكان كعلم مع "جون جرونت" سنة 1662 بسبب انتشار الأمراض و الأوبئة و زادت عدد الوفيات ،فقد ذهب جرونت إلى دراسة الملفات الموجودة في المستشفيات و التي تحتوي على بيانات سكانية (إحصاءات و نسبب عن حالات المرضى و الوفيات و الولادات) فحللها و استطاع أن يستنتج أسباب و عوامل و ظروف هذه الحوادث السكانية
**خامسا- عوامل ظهور علم السكان :**
-زيادة سكان العالم :و بالتالي زيادة المشاكل بزيادة مطالب السكان و لمعرفة هذه المطالب ظهر علم السكان.
-زيادة عدد السكان في المدينة الصناعية و بالتالي ظهور مشاكل :بطالة، جريمة ، سرقة ... وهذا أدى إلى ظهور علم السكان لتحليل البيانات السكانية و إيجاد حلول و اقتراحات للحد من هذه المشاكل.
-إهمالا لأراضي الزراعية و بالتالي ظهر علم السكان لوضع خطط و بيانات تعالج هذه المشكلة
-**مساهمة "مالتوس" في ظهور علم السكان:**

-زيادة سكان العالم :و بالتالي زيادة المشاكل بزيادة مطالب السكان و لمعرفة هذه المطالب ظهر علم السكان.
-زيادة عدد السكان في المدينة الصناعية و بالتالي ظهور مشاكل :بطالة، جريمة ، سرقة ... وهذا أدى إلى ظهور علم السكان لتحليل البيانات السكانية و إيجاد حلول و اقتراحات للحد من هذه المشاكل.
-إهمال الأراضي الزراعية و بالتالي ظهر علم السكان لوضع خطط و بيانات تعالج هذه المشكلة
-مساهمة "مالتوس" في ظهور علم السكان.